

## مجمع الأمثال

2615 - أَسْعَدَى مِنْ السُّلَيْكِ .

هذا من العَدُوِّ أَيْضاً وَمِنْ حَدِيثِهِ - فِيمَا زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ - أَنَّهُ رَأَتْهُ طَلَّاحٌ جَيْشِ لَبِكرِ بْنِ وَائِلٍ جَاءُوا مُتَجَرِّدِينَ لِيَغِيرُوا عَلَى تَمِيمٍ وَلَا يَعْلَمُ بِهِمْ فَقَالُوا : إِنْ عَلِمَ السُّلَيْكُ بِنَا أَزْدَرَ قَوْمَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ فَارْسِينَ عَلَى جَوَادِينَ فَلَمَّا هَارَى جَاهَهُ خَرَجَ يَمُودُ حَمَّ كَأَنَّهُ طَبِي فطَارِدَاهُ سَحَابَةٌ نَهَارَهُ ثُمَّ قَالَا : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَعْيَا فَسَقَطَ فَنَأْخِذُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَا وَجَدَا أَثْرَهُ قَدْ عَثَرَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ فَنَزَا وَنَدَرَ رَتُّ قَوْسِهِ فَانْحَطَمَتْ فُوجِدَا قِمْدَةً مِنْهَا قَدْ ارْتَزَّتْ فِي الْأَرْضِ فَقَالَا : لَعَلَّ هَذَا كَانَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ فَتَرَا فَتَبَعَاهُ فَإِذَا أَثْرُهُ مُتَفَاجِئًا قَدْ بَالَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ فَقَالَا : مَا لَه قَاتَلَهُ مَا أَشَدَّ مَتْنَهُ وَإِ لَاتَبَعْنَاهُ وَانصَرَفَا فتم السُّلَيْكُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَنْذَرَهُمْ فَكَذَّبُوهُ لِبَعْدِ الْغَايَةِ فَقَالَ : يُكْذِبُنِي الْعَمْرَانُ عَمْرُؤُ بْنُ جُنْدَبٍ ... وَعَمْرُؤُ بْنُ سَعْدٍ وَالْمُكْذِبُ أَكْذِبُ .

سَعِيدٌ لِعَمْرٍ سَعِيٍّ غَيْرِ مُعْجِزٍ ... وَلَا زَانًا لَوْ أَنْزَلَنِي لَا أَكْذِبُ .  
ثَكَلْتَكُمْ مَا إِنْ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهَا ... كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَيِّ مَوْكِبُ .

كَرَادِيسُ فِيهَا الْحَوْ فَزَانٌ وَحَوْلَهُ ... فَوَارِيسُ هَمَامٌ مَتَى يَدْعُ يَرُكَبُوا .

وَجَاءَ الْجَيْشُ فَأَغَارُوا وَسَلِيكُ تَمِيمِيٍّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَسُلَاكَةُ أُمُّهُ وَكَانَتْ سُودَاءَ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ السُّلَاكَةُ : وَلِدُ الْحَجَلِ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ السُّلَيْكُ فِي الْعِدَائِيِّينَ مَعَ الْمُنْتَشِرِ بْنِ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ وَأَوْفَى بْنِ مَطَرِ الْمَازِنِيِّ وَالْمَثَلُ سَارَ بِسُّلَيْكٍ مِنْ بَيْنِهِمْ